

حزنٌ بامتداد النبوات



إلى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في ذكرى استشهادها

على امتدادك يا دَرَبَ النبواتِ - يُسَطِّرُ الوقتُ أحزانَ السماواتِ -

يُطِيلُ من خَلْفِ بابِ □□ مَوْتُ دَمٍ - ما زالَ يَقطُرُ مفتوحَ الدلالاتِ -

هُنَاكَ حيثَ توارَى النورُ مُنكَفِئًا - خلفَ الجِدارِ بأوجاعِ وآهاتِ -

نعمُ مَدَقَّتْ فَخَلْفَ البابِ فاطمةُ - لاذتْ لِتَمْنَعَ مَدَّ القَسوةِ العاتيِ -

يا بابُ ما عادَ لي صَبْرٌ على وجعٍ - تَضيقُ عن جُرْحِهِ الدَّفْءُ أبياتيِ -

وكيفَ تَحْمَلُ حُزنَ العرشِ قافيةُ - أم كيفَ تَرسُمُ لَوَعاتِ الرسائلِ؟ -

حَدَّثَتْهُ فَخَلَّفَكَ خَاطِبٌ لَا تَقُومُ بِهِ شُمُّ الْجِبَالِ فَأَنْزَلَنِي بِالْعِبَارَاتِ!؟

يا بَابُ إِن قَامَ حَشْرُ النَّاسِ فَارْؤِ لَهُمْ وَأَنْتَ أَنْتَ .. حَـرِيٌّ بِالرَّوَايَاتِ

يا بَصْعَةَ الْمُصْطَفَى يَا جَرَحَ حَيْدَرَةٍ يَا مِنْتَهَى الْوَصْفِ فِي ذِكْرِ وَأَيَاتِ

سَمَّاكَ رَبُّكَ مِنْذُ الْبَدَأِ فَاطِمَةٌ فَكُنْتَ مَشْرِقَ أَنْوَارِ السَّمَاوَاتِ

فَكَيْفَ غُودِرَ هَذَا النُّورُ وَانْخَسَفَتْ عَيْنُ الْبَهَاءِ .. وَمِصْبَاحُ الْكَمَالِ!؟